بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب

القول السديد الأفضل، في الرد على المحسن على المتأذين
برجي على خير العمل

جمعه المفتقر إلى رحمة ربه الحسن بن [illegible] الحسيني
نسبا الواحي بلدا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
جعل الله هذا خالصا لوجهه الكريم

آمين رب العالمين

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)
صدق الله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

الحمد لله الذي هدانا، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وجعلنا من خير
امة اخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر الخوف، وفضلنا على
كثير ممن خلق تفضيلا، واختص بفضله عترة نبيه الهداة، وجعلهم علما للحق
وسفن النجاة (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي له الملك وله الحمد واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله اولي الفضل والعلم والجهاد
في سبيل الله ورضي الله عن صحابته الراشدين من المهاجرين والانصار
الذين تبوأوا الدار والايمان وغفر لنا ولوالدينا وللتابعين باحسان الى يوم
الدين آمين اما بعد فهذا جزء علمي قد الحقت فيه على عترة النبي المختار
اولئك العترة الاطهار الذين جعلهم علامة الايمان وفصلهم علامة الخوارج كلاب
النار وعلامة ذوي النفاق الاشرار وعلى شيعتهم الاخيار الابرار المؤمنين
(حي على خير العمل) وسميته بـ (القول السديد في الرد على المنتقد المجيد)
ورتبته على مقدمة وفصلين وخاتمة (اما المقدمة) فيما ورد
في اهل البيت عليهم السلام واما الفصل الاول في الاذان (حي على
خير العمل) واما الفصل الثاني في اجماع اهل البيت عليه وان اجماعهم حجة
واما الخاتمة فنذكر فيها بعض المؤاخذة على المتسمين (بالسنية) ينقل عنهم
ما ذكروه في الشيعة وانهم لا يقبلون حديثهم غالبا وانهم يقبلون الناصبي
والله المستعان وعليه (التكلان) ونستمد منه الاعانة في البداية والنهاية
(اما المقدمة) فقد قال المسمى بعبد العزيز آل الشريعة شريعة الله فأقول لهذا
كلمة حق يراد بها باطل اذ قال في عقبها لا شريعة الا باد والاجداد فان كنت
تريد بالاباء والاجداد محمد بن زيد انصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وانصار اهل بيته الاطهار ، فاردت بهذا الالتفات اثناء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودعائه لاهل الايمان اهل اليمن بتقييض ذلك ، وانت ان كنت
كما تزعم اتاك من ذوي العلم والتحصيل فانت تجهل ذلك كتابا وسنة وانهم اباة الضيم
الاحرار وانصار الشريعة شريعة الله على مر الدهور والاعصار فهل يمكن آباءك واجدادك
من انت جينهم من ابناء خيار الاخيار كانوا على غير شريعة الله حتى جئت انت وهم
واويت الى ديارهم ونزلت بين ظهرانيهم كانوا على غير شريعة الله فحذار حذار
من تكفير المسلمين ، وان كنت تريد بهذه المقولة الشنعاء انهم شيعة اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو مقتضى كلامك نقلا عن الذهبي وعن
ابن حجر العسقلاني فتعساك وسحقا فلعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت
وان تسترقافتضحت فالشيعة هم اتباع امير المؤمنين من لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق واتباع فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء الدنيا والآخرة
واتباع الحسنين ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيدي شباب
اهل الجنة واتباع اولادهم الذين بهم يقتدى فانهم لا يدلون الناس الا على الردى
ولا يردونهم عن الهوى فكأنما تريد ايها المسكين ان يكذب الناس رسول الله
أخاه بأب مدينة علمه وجميع اهل بيته غير ان الله سبحانه قد اظهر ما تكتم
في هذا التاريخ الذي عرف العالم العربي فيه كيف كان وفاء القبائل
اليمنية وتصميمهم على مبادئهم بنصرة من عرفوا منهم اتباع الحق والتقيد
بشريعة الله ورسوله ومقاومتهم ومعاونتهم من عاند أسرة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لقد ناظك ما غاظ ابن أبي ونغت على احقاد كالتي
مانعته ابن ابي على آبائهم واجدادهم لاتباعهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى المدينة وقد كان ابن ابي يريش نفسه ان يتوجوه ملكا عليهم فابى الله الا
يعز رسوله مع الانصار (المهاجرين) وان يذل ابن أبي واتباعه من المنافقين تشابهت القلوب
(قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر) فلقد اسرفت وافرطت

بما لا يجوز من الانتقاص والتحقير والهتك ، ولو انك تقول ذلك لجماعة لا تعرف
دينا ولا مذهبا ولا تقاليد قبلية او عرفية لاغاظت قلوب صغارهم دع عنك
كبارهم بل لقامتك عجائزهم ، كيف بقبيلة من قبائل رجالات حاشد اباة الضيم
والعار تريد تمزيق صفها وتفريق كلمتها فاني بحمد الله بعد الآباء والاجداد
وصلت الى هذه القرية التي تكبث بك وهم فرقة وخصومة - هم أعرف بها مني -
فجمع الله بينهم ووحد كلمتهم وألف بين قلوبهم (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) فما زالوا في نعم من الله ضافية وثمرات كافية
ووافية ، واما اردت ان أذكرهم واتحدث بنعمة الله (واما بنعمة ربك فحدث)
هذي كرد لقولك اني غاش لهم ، وانهم عامة لا يعرفون شيأ ، واتيت بحجتين
هما عليك لا لك الله أكبر انا الغاش ام انا المفرق ام انا الناصح وانا المجهج ، هذا
سؤال أطرحه عليك وعليهم (ويأبى الله الا ان يتم نوره) هذي واردت
بالآباء والاجداد اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهم من قد عرفت
واعترفت في قولك - نعم السلف - وان قلت عقيبها - بئس الخلف) اياي تعني
فان كنت مسيئا كما اني معترف الى الله تعالى بذلك - فأساله ان يغفر لي وان يتوب علي وان
يحسن لي الخاتمة وان كنت محسنا فلا ازكي نفسي (بل الله يزكي من يشاء) فاما الآباء
والاجداد ومن اقتدى بهم وسلك مسلكهم ونهج نهجهم فسيرد عليك ويرجف اليك
ما جاء فيهم عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم مما رواه السني والشيعي وذلك قطرة من
مطرة وعجة من لجة قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخاطبا امته المسلمة
المؤمنة (اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) هذي خبر
الثقلين المتواتر الذي رواه بالفاظه وسياقاته من ائمة العترة عليهم السلام امام الائمة
زيد بن علي ، ونجم آل الرسول القاسم بن ابراهيم الرسي ، وحفيده الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين بن القاسم والامام علي الرضا بن موسى الكاظم والامام الناصر الاطروش